مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 07 ،العدد 03 ديسمبر ،2021 ص – ص352-374

الاهتمامات العلميّة بعُمان خلال القرن الثالث عشر الهجري.

Scientific interests in Oman during the thirteenth century hijri

يوسف بن سعيد بن ناجم الكاسبي(*)
جامعة الشرقية، سلطنة (عُمان) ، yousuf997150@gmail.com

تاريخ الاستلام: 01 /2021/11 **تاريخ القبول:** 29 /2021/06 **تاريخ النشر:** 05 /2022/02

الملخص

ظهر الإسلام ليكون نقطة بداية في تشكيل تاريخ الأمه الإسلامية ولا سيما تاريخها الثقافي و العلمي، فهو رسالة تدعوا إلى طلب العلم و التعلم، كقوله تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) ، وبهذا اصبحت الأمة الإسلامية تنهج نهجه في الاهتمام بالعلم و حرص على طلابه و تكريم علمائه، ومن هذا المبدأ سعت عُمان بضرورة طلب العلم ونشره لأنه منير الظلمة، وكاشف الغمة، وباعث النهضة، هو سلاح لكل فرد ولكل مجتمع يريد أن يتحصن ويهابه العدو، وهو أساس سعادة الفرد، ورفاهية المجتمع ورخاء الشعوب، والبشر جميعا، كذلك ساهمت عُمان في بناء صرح الحضارة الإسلاميّة منذ نشأتها وكان ذلك واضحا في اهتمامات العُمانيّين العلميّة فقد كان لهم دور كبير في تقدّم الحركة العلميّة من خلال قيامهم بحركة تأليف في الجوانب العلميّة المختلفة وذلك في وقت مبكر من العهد الإسلامي، فقد اهتمّ العُمانيّون الأوائل بالتّأليف في علوم الدّين واللّغة وفي مختلف المجالات. وايضا إنّ انتشار الإسلام في عُمان كان له دور كبير في ازدهار الحياة العلميّة فقد اهتمّ العُمانيّون بالعلوم النّقليّة الدّينيّة بمختلف فروعها مثل علم القرآن الكريم وعلم الحديث وعلم فقه وبقيّه العلوم الشرعية وأيضا العلوم النّقلية اللّغويّة مثل الأدب والشعر والخطابة والتّاريخ وكذلك من العلوم التّطبيقيّة .

لذلك فإن هدف هذا البحث هو الوقوف على الاهتمامات العلمية خلا ل الفترة المدروسة من حيث الدور العلمي و التعليمي الذي قام به العُمانيين، وكذلك إسهام المؤسسات في تفعيل الجوانب العلمية و التعليمية.

الكلمات الدالة: ك؛ م؛ ك؛ م؛ ك.

Abstrac:

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).
Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary

* المؤلف المرسل

	of the contents of the article).Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).
Keywords:	keywords; keywords; keywords; keywords; keywords.

1. مقدمة:

تذكر المصادر التاريخية بأن عُمان من بين الأقاليم التي لها اهتماماً بحركة العلم والثقافة منذ القرن الثالث الهجري، وبهذا ارتقت الحركة العلمية إلى أوج الازدهار، فالملاحظ أن التطور التعليمي الذي شهده المدن الإسلامية مثل دمشق وبغداد والقاهرة والقيروان وبلاد فارس ومكة والمدينة وغيرها من الأقاليم الإسلامية

ساهمت عُمان في بناء صرح الحضارة الإسلاميّة منذ نشأتها وكان ذلك واضحا في اهتمامات العُمانيّين العلميّة فقد كان لهم دور كبير في تقدّم الحركة العلميّة من خلال قيامهم بحركة تأليف في الجوانب العلميّة المختلفة وذلك في وقت مبكر من العهد الإسلامي، فقد اهتمّ العُمانيّون الأوائل بالتّأليف في علوم الدّين واللّغة وفي مختلف المجالات. إنّ انتشار الإسلام في عُمان كان له دور كبير في ازدهار الحياة العلميّة فقد اهتمّ العُمانيّون بالعلوم النّقليّة الدّينيّة بمختلف فروعها مثل علم القرآن الكريم وعلم الحديث وعلم فقه وبقيّه العلوم الشرعية وأيضا العلوم النّقلية اللّغويّة مثل الأدب والشعر والخطابة والتّاريخ وكذلك من العلوم التّطبيقيّة.

ولقد أدّى الاهتمام بالعلماء العُمانيّين وانتاجهم إلى إثراء الفكر والعلم والثّقافة سواء في المستوى الداخلي أو الخارجي.

أهمية الدراسة:

جاء هذه الدراسة لا تبرز الاهتمامات العلمية بعُمان خلال القرن 13هـ، والتي جاءت نتيجة تطور الحركة العلمية، بفعل وجود المؤسسات التعليمة ودورها في تفعيل النشاط العلمي والثقافي.

2. أهداف الدراسة:

أ-تتبع دور المؤسسات التعليمة ومدى إسهامها في تنشيط الحياة العلمية.

ب- ابراز اهتمامات العلماء والأدباء الذين كان لهم دوراً واضحاً في دفع مسيرة الحياة العلمية في القرن 13هـ.

ج- الكشف عن الإنتاج العلمي والفكري خلال الفترة المدروسة.

3. الدراسات السابقة:

اتضح لنا من خلال تتبعنا لموضوع الاهتمامات العلمية بعُمان خلال القرن 13هـ،ان الدراسات السابقة كانت قليلة، لم نجد دراسة في صلب هذا الموضوع إذ إن معظم الدراسات ركزت على الجانب السياسي و الاقتصادي ومن بين تلك الدراسات:

أ- الحارثي، عبد الله بن ناصر، دور آل بوسعيد فى تنشيط الحركة الثقافية فى عُمان وشرق افريقيا، ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2006م.

حيث ذكر المؤلف العديد من التراجم للمؤرخين والعلماء خلال فترة الدولة البوسعيدية، كما تطرق إلى اهم المدارس في هذه الدولة.

ب- الهاشمي، سعيد بن محمد، الحياة الثقافية في عُمان خلال القرن الثالث عشر الموافق القرن التاسع عشر الميلادي، الاصدار الرابع والعشرين، الجمعية التاريخية السعودية 2007م.

تطرق في هذا الاصدار إلى مظاهر الحياة الثقافية العُمانية والوقوف على اصولها ومقوماتها ودور العلماء والأدباء الذين ساهموا في بناء الفكر العلمي خلال هذه الفترة.

4. منهج الدراسة:

ولما كان هذه الدراسة يندرج ضمن البحوث التاريخية فقد كان من الطبيعي أن يقوم على المنهج التاريخي الاستعراضي الذي يهتم برصد الاهتمامات العلمية والمؤسسات التي ساهمت في تنشيطها والتقديم لها والتعريف بها وربط الأحداث بعضها ببعض، كما قام هذا

البحث كذلك على المنهج الاستقرائي التحليلي وقد حاولت فيه استقراء الجوانب المتعلقة بالحياة الثقافية والعلمية في عمان متتبعا لها ومعلقا عليها من حين لآخر.

1.4. الاهتمام بالعلوم النقلية

لقد اهتم العُمانيون بالتأليف في الميدان الفقهي منذ القرن السابع الميلادي[1]، ويرجع ازدهار علم الفقه إلى مدى الصلة التي كانت تربط عُمان بالمدينة المنورة فقد قام صحار بن العباس العبيدي بتأليف كتاب في علم الأمثال[2]،وقد تطوّر هذا العلم مع وجود الإمام جابر ابن زيد الأزدي(21-93هـ/ 642-712م) الذّي قام بإنشاء المدرسة الإباضيّة في البصرة وتعلّم على يده العديد من العلماء العُمانيّين الذّين هاجروا منذ عهد عمر بن الخطّاب عندما شاركوه في حركة الفتوحات الإسلاميّة فأسسوا لهم حيّاً في البصرة كان يعرف (بدرب الجوف) فأصبحوا مترددين على البصرة وبذلك درسوا على يد جابر بن زيد الأزدي. وبهذا كان لهم دور بارز في إثراء الحركة العلميّة والثّقافيّة. بدأ العُمانيّون يبدعون في مستوى العلوم النّقلية الدينية فظهر الإمام الربيع بن حبيب الأزدي[3] في علم الفقه الذّي ينسب إليه مسند الحديث المعروف بالجامع الصّحيح وهو يعتبر من أهم المراجع في المذهب الإباضي في علم الحديث.

أمّا في مستوى اللّغة فقد ظهر الامام الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-170هـ/ 718-786هـ) واضع علم العروض، وكذلك ظهرت المدرسة الفقهيّة في صحار وذلك على يد محبوب بن الرحيل القرشي[4] وكثرت فيها مؤلفاته وتلاميذه، لقد ازدهرت مدراس الفقه في عُمان مما أدّى إلى ظهور كوكبة كبيرة من العلماء من أمثال بشير بن حمد بن محجوب[5] وأبي المؤثر الصلت، وبذلك نشطت حركة التّأليف واستمرّ العلماء العُمانيّون في إثراء الحياة الثّقافيّة الإسلامية وظهرت المدراس الفقهيّة واستمرّت حركة التّأليف في مستوى العلوم النقلية الدّينيّة[6].

وقد حفلت عُمان عبر تاريخها بالاهتمامات العلميّة في مستوى العلوم النّقليّة ففي القرنين الرابع والخامس الهجريين الموافقين العاشر والحادي عشر للميلاد زخرت بظهور كوكبة كبيرة من العلماء والفقهاء الذّين كان لهم اهتمام بالبحث والتدريس وكذلك التّأليف تاركين وراءهم العديد من المؤلّفات في شتّى العلوم والفنون بوجه العموم والعلوم الدّينية بوجه الخصوص. وكان اهتمام

علماء عُمان مرتكزا على العلوم الشّرعية الّتي تشمل علم الفقه والأصول والعقيدة والتّي يغلب عليها طابع الموسوعّية. ومن بين علماء هذه الفترة أبو جابر بن محمد الأزكوي الذي يعتبر من أشهر فقهاء عُمان، وكان له صدى كبير خلال تلك الحقبة وقد وصفه الشيخ الكُدمي بقوله:(لا نعلم أحداً في ذلك الزّمان ويعني به زمان العلاّمة الأزكوي[7]، تقدّم في العلم مثل أبي جابر محمد بن جعفر وأبي عبد الله نبهان بن عثمان وأبي المؤثر[8])[9] كذلك أبي سعيد محمد بن سعيد الكُدمي[10] الذّي ينسب إلى قرية كُدَم إحدى قرى نزوى فقد ولد ونشأ فيها وتلقّى العلم عن شيوخها من بينهم أبو الحسن محمدبن الحسن النزوي،[11] ومن أهمّ مؤلّفاته كتاب الاستقامة، وهو يتكوّن من ثلاثة أجزاء وتطرق فيه الى مسائل فقهيه وعقائدية، وكذلك شرح كتاب الجامع للعالم ابن جعفر، ومن بين علماء هذه الفترة أبو محمدعبد الله بن محمد بن بركة الذّي ولد وعاش في ولاية بهلى وله العديد من الكتب منها كتاب الجامع ويتكوّن من مجلدين وكذلك العديد من المباحث في علوم القرآن الكريم مثل النّاسخ والمنسوخ وعلم الكلام،[12]وكذلك أبو الحسن علي بن محمد البسيوي ويعدّ من أهمّ علماء هذه الحقبة وله العديد من المؤلّفات منها مختصر البسيوي وكذلك المقتصد في الأديان،[13] من بين العلماء أيضًا أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصُحاري(ق5-6هـ/11-12م) وهو أحد أعلام الأنساب والتّاريخ في هذه الفترة، وكذلك كان له اهتمام بعلوم الشّريعة الإسلاميّة[14]،ونلفي أيضا محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي[15] وهو من أشهر أعلام عُمان الذي ولد وعاش في نزوى القرن الرابع الهجرى ومن أشهر مؤلّفاته كتاب بيان الشّرع وهو أوسع موسوعة عرفتها المدرسة الإباضيّة إذ تتألّف من ثلاثة وسبعين مجلّداً.[16]

أمّا في مستوى علم اللّغة والأدب فإنّ العُمانيّين كغيرهم من عرب شبه الجزيرة العربيّة الذين اهتّموا بالجانب الشّعري وكانت لهم أسواق شهيرة مثل أسواق صحار ودبا[17] حيثُ كانت تمثل ملتقى للشّعراء والأدباء وأيضًا كانت لهم أيّام معروفة مثل يوم قلهات وسلوت.[18]

وظهر العديد من الشّعراء العُمانيّين قبل الإسلام وبعده، ومن بينهم مالك بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي (480ق هـ /157م) أمّا في فترة ظهور الإسلام فقد برز كعب بن

معدان الأشقري الذّي قال عنه الفرزدق إنّه أحد شعراء الإسلام،[19]وكان لأهل عُمان دور واضح في مجال الأدب ولهم مقام ملحوظ في الفصاحة وحسن البيان وكانت هناك قبائل عُمانية عرفت بالفصاحة وحسن البيان مثل قبائل عبد القيس الذين وصفهم الجاحظ في كتابه البيان والتبيين إذ قال: (هم خطباء العرب)[20] وكذلك يذكر العوتبي في كتابه الأنساب فصاحة أهل عُمان وذلك عندما قدم صبرة بن سليمان الحُدان الى معاوية بن أبي سفيان ودار بينهم حديث يؤكد فصاحة أهل عُمان،[21] كما كان من أهل عُمان أئمّة في اللّغة والأدب والشّعر ومن بينهم الخليل بن أحمد الفراهيدي(100-170هـ/718-786م)،[22] وكذلك أبوبكر محمّد بن الحسن المعروف بابن دُريد الأزدي (223-312هـ/838-933م)[23] من أهل عُمان، وله دور في الحركة الأدبية، من خلال ما تركه من قصائد تصف الأحداث السّياسيّة التّي زامنها في عصره، وكانت لديه قدره قوّية على حفظ الأشعار، ويذكر أنّه تصدّر المسيرة العلميّة حوالي ستّين سنة حتّى وصف بكونه أنهّ أعلم الشّعراء وأشعر العلماء.[24] وإضافة الى شعره فإنه كان متضلعّا في علم النّحو وقد قيل عنه أنّه من أكبر علماء اللّغة العربيّة ويعتبر من المتقدّمين في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم.[25]

وقد خّلف ابن دُريد العديد من المؤلفات في علم اللّغة والآداب منها كتاب الجمهرة وكتاب الاشتقاق وكتاب الأنواء وكتاب الخلاص وكتاب أدب الكاتب وكتاب الخيل الصغير وكتاب الخيل الكبير وكتاب المجتبى وكتاب المقتنى وغيرها من المؤلفات الّتي اغنت المكتبة العُمانيّة[26].

وذلك نذكر ولا يفوتنا أن نذكر أبا المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الذّي كان له اهتمامات علميّة عديدة في علم الفقه والأنساب واللّغة ومن بينها كتاب الإبانة في اللّغة العربيّة الشّريفة[27]، ويتكّون هذا الكتاب من جزئين حيثُ ذكر فيه تصريف أصول اللّغة العربيّة ووجوهها وايضا ذكر أقاويل العرب كذلك تحدّث عن (تفسير الكلام الجاري بين النّاس على توالي حروف المعجم حتّى حرف الخاء ويتضمّن الكثير من الشّواهد الشّعريّة)[28] أمّا الجزء الثّاني من هذا الكتاب فكان يحوي مباحث النّحو والفصاحة والبيان وتفسير الكلام بين النّاس على

حروف المعجم،[29] ذكر منها أيضا في موسوعته كتاب الضّياء،[30] ونذكر الكافي العُماني أباعلي الذّي وصل إنتاجه الأدبي إلى بلاد فارس والعراق،[31] وله ديوان في خزانة الكتب النظامية بنيسابور،[32] وأيضا ظهر الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ت: 445هـ/1053م) وهو أحد الأئمّة الأدباء القرن الخامس الهجري وقد شهد له بذلك الأديب إبراهيم بن قيس الحضرمي كما ذكر الإمام نور الدّين السّالمي في كتابه تحفة الأعيان،[33]ونذكر أيضا أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي[34] الذّي درس على يد الشّيخ أحمد بن محمّد بن صالح الغلافقي النزوي(ت:576هـ/1180م)[35] وكان له اهتمام بالتّأليف في شتّى فروع العلوم ومن بينها علم الفقه والعقيدة واللغة ومنها كتابان هما التّقريب والتّيسير،[36] ومن بين أدباء أهل عُمان محمّد بن سعيد الأزدي الحميري القلهاتي ومن أشهر قصائده المعروفة الحلوانيّة وهي في مدح القحطانيّة[37] وكانت بدايتها ببيت من شعر حيثُ يقول فيها: (بحر الطّويل)

ألا حَيِّ دَارَ الحَيّ مِن بِطْنِ حَلْوَانَ *** وَحَيِّ مراعِيهِم بِأَكْنَافِ قِرَانِ

أمّا اهتمامات العُمانيّين بعلم الأنساب والتّاريخ، فكانت واضحة كغيرهم من العرب الذّين اهتّموا بهذا الجانب إذ أنّ اهتمام العرب بعلم الأنساب كان يشكّل جانباً مهمّاً. فالشخصية العربيّة محل مفخرة واعتزاز بالأصل والنّسب، وعندما ظهر فجر الإسلام أتت تشريعاته لتقنّن هذا الجانب لكي يتناسب معها وتقلل من عواقبه السّلبيّة، أي أنها حاربت العصبيّة العرقيّة، وناشدت بالتّلاحم والتّكاتف بين المسلمين(حديث)، مع هذا فإنّها حثّت على الاحتفاظ بهذا العلم لما له من أهميّة في بعض أحكامها، ذلك لأنّه لايمكن للأنسان أن يقوم بواجب صلة الرحم إلا بعد إلمامه بمعرفة أرحامه وأقاربه وأصوله، كما أنّ علم الأنساب وقف على بعض المحرّمات الشّرعيّة مثل زواج المحارم وذلك حافظ للأنساب ومعرفتها.

وكان انشغال العُمانيّين بهذا العلم في نوادي العرب قبل الإسلام ملحوظاً في فالنّسابة العُماني المعروف بالصُحاري الأزدى الذّي كانت النّاس تتوافد إليه وكانوا يسألونه عن أنسابهم وهو يقوم بسردها أو تعريفهم بها.[38]

أمّا بعد ظهور الإسلام فقد ظهرت العديد من المصنّفات في هذا الجانب فكان اهتمام العُمانيّين بهذا العلم يتمثل في كتاب الأنساب للعلاّمة العوتبي الذّي يعتبر من أهمّ المؤلّفات في هذا الجانب بالتسبه إلى المكتبة العُمانيّة، فقد اعتمد العوتبي على كتب الصُحارى والدليل على ذلك تشابه منهجيّة البحث وذكر أسماء الشّعوب والقبائل والأفخاذ والبطون والفصائل وتصنيف القبائل القحطانيّة والعدنانيّة.[39]

وحاول العوتبي أن يفيد المتعلّم في التّوفيق بين المعلومات حيثُ يقول: (وجعلت هذا الكتاب كتاباً جامعاً لأنساب العرب، ومقتصراً على عمائرها ومشهور بطونها، وذكرت فيه شيئاً من الأخبار وشواهد الأشعار، ونظّمت خبر كلّ قوم عند ذكر أنسابهم ليكون أوضح دلالة وأسهل طلبةً لقارئه والنّاظر فيه. وكان غرضي فيما قصصت الإيجاز والاختصار، ولو قصدت الاستقصاء لطال الكتاب ولأختلط الخفي بالجلّي فمجّته الآذان وملّته النّفوس).[40]

ويعتبر كتاب العوتبي أقدم مصنّف تاريخي في عُمان في القرن الخامس للهجرة الذي يهتم بأنساب العرب، حيثُ، صنف على منهجيّة البلاذري في كتابه أنساب والأشراف. وكذلك لا يقتصر هذا الكتاب على معلومات تاريخ عُمان فحسب بل احتوى على أخبار العرب وأنسابهم بشكل عام. وقد ذكر لنا العوتبي أيضًا معلومات تخصّ تاريخ عُمان وهي غير متوفرة في المصادر التّي بين أيدينا الآن. وكانت المصادر التّي اعتمد عليها العوتبي هي المصادر المحليّة، ونلاحظ أنّ الرّواية التّاريخية في كتابه تكون مختلفة ومتناقضة، لأنّه لا يذكر المصدر الذّي أخذ منه تلك الرّواية.[41]

وترجع الأهّمية العلميّة التّاريخيّة لكتاب الأنساب إلى أنّ العوتبي كان معاصراً لتلك الأحداث ومعايشاً لها في عصره، ذلك أنّ عُمان شهدت اضطرابات سياسيّة داخليّة واحتلالات خارجيّة وخصوصاً بعد سقوط الإمامة الإباضية الثّانية.

ولقد سلك العوتبي نفس المسلك الذّي سلكه غيره من النّسابة العرب عندما تحدث عن القبائل القحطانية وبالتحديد قبيلة الأزد التّي ينتمي إليها فقد إستند إلى محمد بن السّائب الكلبي (جمهرة النّسب) وابن دريد صاحب كتاب (الاشتقاق) في نسخ المعلومات، وبعد ذلك

قام بتوزيع القبائل العُمانيّة في عصره، كما ذكر أهمّ أعلامها البارزين وخاصة قبيلة الأزد، كما ذكر هجرة العُمانيّين إلى البصرة التّي كانت بدايتها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[42].

واعتمد المؤرّخون العُمانيّون على هذا المرجع التّاريخي، من بينهم الأزكوي صاحب كتاب (كشف الغُمة) وابن رزيق في (الصّحيفة القحطانيّة) والسّالمي في كتابه (تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان)[43].

ويتبّين لنا أنّ كتاب الأنساب من أقدم الكتب العُمانيّة التّي حوت الأخبار التّاريخيّة التّي كانت مبنيّة على منهج تاريخي واضح، ويعتبر العوتبي من أوّل المؤرخي عُمان الذّي وصلت كتابته إلينا، وقد يكون هناك مؤرّخون لم تصل مؤلفاتهم التاريخية إلينا والشّك وارد في هذا الأمر.

2.4. العلوم العقلية.

إنّ المصادر لا تقدم لنا معلومات وافرة عن اهتمامات العُمانيّين بميدان العلوم التّطبيقيّة، وهذا لايعني أنّه لم يكن لهم اشتغال بهذا الميدان، بل يظهر اهتمامهم في علم الفلك والملاحة البحرية، وقد ذكر ذلك المقدسي عندما تحّدث عن كتب البحّارة التّي شاهدهم يتدارسون فيها.[44]

ومن بين المهتمّين بعلم الفلك والملاحة البحريّة الملاّح ابن ماجد عندما تحّدث عن شيوخه ومؤلّفاتهم وما لديهم من اهتمام بهذا الميدان فقد اعتمد عليهم أحمد بن ماجد(904هـ الموافق 1498م) في العلم، ولكن تلك المصادر لم تصل إلينا.

أمّا في ميدان الطّبّ والكيمياء فلا تسعفنا المصادر بوجود معلومات كافية في هذا الجانب، إلا ما ذكر في كتب التّراجم. فقد ذكرت معلومات عن العلاّمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عامر الخراسيني الأزدي (حي:1083هـ/1672م) الذّي كان متضلّعاً في الطّبّ والكيمياء. ولعلّ أوّل ترجمة له هي التّي نقلها ابن أبي أصيبعة عندما تحّدث عن لقبه المعروف بابن الذّهبي وذكر اهتمامه بعلم الطب والكيمياء حيثُ قال (أحد المهتمّين بصناعة الطّبّ ومطالعة كتب الفلاسفة، وكان كلفاً بصناعة الكيمياء مجتهداً في طلبها، ولابن الذّهبي مقالة في

أنّ الماء لا يغذو)[45]، هذا كلّ ما ذكره ابن أبي أصبيعة[46]، فقد كان للعلامه أبي محمد عبد الله الأزدي معجماً طبياً لغوياً، يتكّون من تسعمائة صفحة، يعرف بكتاب الماء واحتوى على معلومات في علم الطب والكيمياء[47] أبو محمد عبد الله من مدينة صحار[48].

وفي عصر الدّولة البوسعيديّة أي في القرن التّاسع عشر للميلاد، ظهرت العديد من المدارس منها مدرسة العلاّمة حبيب بن سالم بن محمد البوسعيدي العقري النّزري[49] الذّي كان قد طلب العلم في سنّ متقّدمة وقد تخرّج على يده كثير من العلماء والقضاة، وقد ظهر نشاطه العلمي في عهد، الامام أحمد بن سعيد[50]، وكذلك ظهرت المدرسة الفقهيّة لأبي نبهان بن جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (1237/1147هـ)[51] وقد خصّص هذا العالم حياته لتدريس علم الفقه وكان له علم غزير وقد تخرّج على يده العديد من الفقهاء العُمانيّين من أمثال ناصر بن أبي نبهان (1262/1192هـ/1847/1778م) وسعيد بن محّمد بن راشد، عاش في القرن التّاسع عشر للميلاد في مدينة مسقط، وذلك في عهد السّلطان سعيد بن سلطان، وتخرّج على يديه العديد من العلماء[52]، إنّ العلاّمة أبا نبهان كانت له العديد من المؤلّفات التّي أثّرت المكتبة العُمانيّة وقد جمعت كتبه في مجال العلوم والفنون ومنها في مسائل فقه الدّين وأحكامه، ومن كتبه "إيضاح البيان فيما يحلّ ويحّرم من الحيوان" وغيرها من الكتب.

وأخذ علم الفقه في عهد الدولة البوسعيدية في الازدهار والنمو وتعددت المدارس الفقهية وظهر الفقيه ناصر بن أبي نبهان الذّي هاجر إليه معظم الطّلاّب العُمانيّين للاستفادة من علمه[53]، ومن مؤلّفاته "حّق اليقين" وأيضا حميد بن رزيق (و:1198هـ/1784م - ت:1291هـ/1874م) الذّي أثرى الحياة العلميّة في عُمان ثمّ انتقل إلى زنجبار وقام بالتّدريس هناك وانتفع أهل زنجبار بعلمه وكانت له مؤلّفات كثيرة مثل كتاب "الفتح المبين في سيرة السّادة البوسعيديّين" وغيرها من المؤلفات.

لقد توالى ظهور المدارس الفقهية، وعلماء الفقه خلال القرن التّاسع عشر للميلاد ومنهم الفقيه سعيدبن خلفان الخليلي(1287/1226 الموافق1870/1811م) وتخرّج على مجموعة من العلماء، وله كتب في الفقه والأدب منها "مقاليد الصّرف"[54]. إنّ علم الفقه يُعدّ

من أهمّ العلوم النّقليّة التّي برع فيها العُمانيّون طوال القرن التّاسع عشر للميلاد وكان لهم أثرٌ واضح في دفع عجلة الحياة العلميّة بعُمان وكذلك زنجبار ممّا أدّى إلى دخول الكثير من الأفارقة في الدّين الإسلامي حيث قاموا بتعليمهم تعاليم الدّين الإسلامي مثل القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة وغيرها من العلوم، ويرجع ذلك إلى اهتمام حكّام الدّولة البوسعيديّة بقيمة العلم وسعيهم إلى نشره ممّا نتج عنه ظهور العديد من العلماء والمؤلّفات وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على ما كان لعُمان من مكانة علميّة عظيمة، كما يدل على رسوخ الجانب العلمي بعُمان منذ فجر الإسلام حتّى يومنا هذا.

وإذا كان العُمانيّون قد برعوا في العلوم النّقليّة الدّينيّة فإنّ ذلك لم يحُل دون اهتمامهم بالعلوم النّقليّة اللّغويّة إذ كان اهتمامهم باللّغة العربيّة كثيراً ويعدّ الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذّي قال عنه المؤرّخ ابن رزيق (كان فصيح اللّسان، ناظماً للشّعر، عارفاً لمعانيه وبيانه مميّزاً بين الشّعر البذي والشّعر الحسن، وإذا تحدّث لاُ يملّ حديثه، إذ أكثره حكم)[55] وكذلك ظهر العديد من الشّعراء مثل راشد بن سعيد بن بلحسن العبسي[56]، وكان مقربا من الإمام أحمد بن سعيد، وكان أشهر شعراء أهل عُمان، وله قصائد في مدحه[57] وقد ازدهر علم الشّعر وذلك لارتباطه بعلم اللّغة، وذلك في عصر الدّولة البُوسعيديّة وذلك لأنّ بعض السّادة البوسعيديّين كانوا يقولون الشّعر لذلك شجّعوا الشّعر والشّعراء، ومنهم السّيّد هلال بن أحمد بن سعيد البوسعيدي(ق 18/12م) والشّيخ سعيد بن حمد السّناوي، إلى غير ذلك من الشّعراء الذّين تركوا لنا دواوين عديدة في مجال الشّعر مثل ديوان المعولي وديوان النّبهاني وديوان أبي مسلم البهلاني (1339/1273هـ/1920/1856م)[58] وغيرها من الدّواوين الكثيرة[59].

وكلّ هذه الدّواوين مطبوعة، ممّا يدلّ على الاهتمام بالنّهضة الأدبية التّي غمرت عُمان منذ ظهور الإسلام واستمرّت على مرّ العصور وخصوصاً في القرن التّاسع عشر للميلاد الذّي نهضت فيه الحركة العلميّة والثّقافيّة بشكل واسع، ويرجع الفضل في ذلك إلى اهتمامات العُمانيّين العلميّة التّي كان لها الدّور الواضح في الاهتمام بالعلوم النّقليّة بمختلف فروعها من تفسير وفقه وحديث ولغة وشعر. إن العُمانيّين قد لعبوا دوراً مهمّاً في تلك الفترة وذلك بنقل

ثقافتهم إلى الخارج وخصوصاً إلى شرق إفريقيا التّي كانت تعدّ امتداداً سياسيّاً وإقتصاديّاً لعُمان فتطوّرت فيها العلوم المختلفة ورحل إليها معظم العلماء وانشئت فيها المساجد والمدارس ممّا أدّى إلى ازدهار الحياة العلميّة هناك وازدهرت فيها العلوم النّقليّة الأخرى مثل علم التّاريخ.

إنّ علم التّاريخ هو أحد العلوم النّقليّة، وقد برز خلال حكم البوسعيديّين لعُمان حيث كان العُمانيّون يهتمّون بعمليّة التّدوين لكلّ الأحداث التّي وقعت في المناطق المحيطة بهم ونجد كتاب الفتح المبين الذّي يعدّ مصدراً من مصادر تاريخ دولة البوسعديّين ومؤلّفه ابن رزيق فقد كان يدوّن المعلومات التاريخية من مصدرها وهو ما جعل هذا الكتاب يحتلّ مرتبة مهمّة في علم التّاريخ العُماني[60]، وقد تعدّدت المؤلّفات التّاريخيّة ومن أشهرها خلال القرن التّاسع عشر للميلاد كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان لنور الدّين السّالمي وهو يعدّ من الكتب الأساسيّة في المدرسة التّاريخيّة العُمانيّة الحديثة[61]، إنّ علم التّاريخ يعدّ من العلوم النّقليّة المهمّة التّي بحث فيها العُمانيّون منذ القدم وذلك من خلال مصادر التّاريخ الإسلامي أمّا مصادر التّاريخ القديم فقد ظهرت في الحقبة الحديثة بشكلٍ ملحوظٍ، وهذا يدلّ على أنّ المدرسة التّاريخيّة العُمانيّة ملمّة بالتّسلسل التّاريخي سواء في مستوى التّاريخ العامّ للشّعوب أو في مستوى التّاريخ العُماني الخاصّ.

أمّا ما يخصّ التّاريخ الحديث فيتمثل في تدوين الاتفاقيات والمعاهدات والأحداث التّي شهدتها عُمان خلال دولة اليعاربة ودولة البوسعيديّين، إنّ الحاجة إلى علم التّاريخ لدى العُمانيّين هو الرّبط بين الماضي والحاضر حتّى يحقّقوا معنى الأصالة.

3.4. المؤسسات التعليمية

اشتهرت الأقاليم عُمان بكثيرة المؤسسات الدينية و الثقافية فيها، من مدارس و جوامع و مساجد و كتاتيب،[62] وغيرها وهذا دليل على ازدهار الحركة العلمية و الاهتمام بها.

1-حصن جبرين:

أسس بلعرب بن سلطان حصن جبرين ما بين سنة (1680 – 1692م) من ماله الخاص، واتخذه قصرا للعيش فيه، وكذلك مكان للتدريس. يقع هذا الحصن في ولاية بهلاء في

محافظة الداخلية[63]، ويبعد هذا الحصن عن مسقط (222كم). يبلغ ارتفاعه من 16 إلى 22 مترا، يتكون هذا الحصن من ثلاث طوابق ويوجد فيه العديد من الغرف استخدمت لحف المؤن و السكنى.[64]

«تتمثل الزخارف الموجودة في حصن جبرين في التصميمات الهندسية الجميلة , ورسومات الازهار البديعة التي تعد غاية في الدقة والإبداع, وتعبر عن شعور فني مرهف, وذوق رفيع من الأناقة و الجمال, مما يزيد في روعه هذا العمل الفني الفذ ذو الأنوار الطبيعية و المناظر الجميلة التي تحيط بالحصن ».[65]

يقول السالمي في كتاب تحفة الأعيان« قصر جبرين من أعاجيب الزمان حيث لو دخله من غير أهله لم يستطع أن يبلغ أعلاه إلا بدليل من أهله , وكان الشيخ علي بن ناصر الريامي رآه من ظاهرة وباطنة , وقال إن نظرت إلى سقفه قلت خير من صنعه جدره ,وإن رأيت جدرة قلت هاهنا الصنائع العجيبة وفيه من النقوش و التصاوير ما لا يحصى ولا يعد».[66]

نلاحظ أن الحصن كان كبيراً جداً و فخمن, فإذا دخل الناس بدون أهله لتاهوا فيه, وهو يعتبر من أعاجيب الزمان من جماله و الإبداع الموجود فيه.

كان يطلق على حصن جبرين باسم حصن يبرين وهو نفسه جبرين.[67]

الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي, ولد سنة(1090هـ) في نزوى , نشأ على العلم والترف و الأخلاق الحسنة ,اتخذه والده مستشار له , وكان بارعا في الشعر والأدب, عرف بالجود والكرم والشجاعة, وكان الناس يذهبون إليه ليقضون حوائجهم فلم يرد لأحد يده وكان يعطيهم ما يريدون , وكان يحث أهل بلدة على طلب العلم .

وتوفي الإمام بلعرب سنة(1680م)[68] ,بعدما وقعت فتنة بين الإمام و أخية سيف بن سلطان الذي حاصره في حصنه , حيث دفن في حصنه.[69]

***تأسيس المدرسة:**

جاء تأسيس المدرسة عندما قام بزيارتها الشيخ عمر بن سعيد الجربي وهو يعتبر من علماء الإباضية المغاربة في عهد الإمام بلعرب بن سلطان, وقد حث الشيخ عمر الإمام بلعرب

على إنشاء المدارس في كل حصون عمان ,فأقام المدرسة بالقصر خاصة, وعين الغرف العالية من القصر له, وهي غرف فاخرة جميلة, تتميز برونق بديع و هذه الغرف تتصل بالفلج الذي يوجد داخل القصر.[70]

لقد اهتم الإمام بلعرب اهتماما خاصاً بالمدرسة, حيث كان يخدم الطلبة و المشايخ بنفسه حتى سمي لكرمه وحسنه (أبا العرب)[71]

وكان يوفر لهم الأطعمة التي تقوي الأذهان والذكاء , « فحرص الإمام على اختيار المعلمين بنفسه ضمن أسس محددة وهي[72]:»

1)أن يكون صاحب رأي ومعرفة علمية.

2)أن يكون متحمساً للتعليم.

3)أن يكون من أهل الخير و الصلاح.

4)أن يكون من أهل الدين و الورع.

كما قام بصرف الرواتب وبناء سكنات داخلية فخمة للمشايخ و الطلبة «ويقع السكن الداخلي للمعلمين والطلبة في الغرف العالية من قصر جبرين حتى يتمكن هؤلاء المعلمون والطلبة من الوصول إلى ماء الفلج دون تدخل ف الحياة اليومية لسكان القصر الآخرين كأسرة الإمام وحاشيته[73] » كما قام الإمام بلعرب بفتح المدارس تكريما للعلماء حيث قام بفتح جامعة إسلامية في الحصن.[74]

***المواد التي تدرس في حصن جبرين:**

«قام العلماء الذين اختارهم الإمام بلعرب بتدريس الطلبة على مراتبهم وأفاض عليهم بإحسانه منه من يدرس في علم النحو والصرف، ومنهم من يدرس في علم المعاني و البيان و البديع ، ومنهم من يدرس غي علم الأدب و اللغة العربية، ومنهم من يدرس في علم الفقة والفلك و التاريخ و الكيمياء و الطب»[75]

***المتخرجين منها:**

أدت مدرسة حصن جبرين إلى توالد الإبداع و بالتالي ظهور الكثير من النوابغ في مجال العلم و الأدب حتى بلغ عدد المتخرجين من مدرسة حصن جبرين ما يقارب حوالي خمسين عالما أصبحوا من كبار العلماء في عمان خلال تلك الفترة و من أهم العلماء المتخرجين منها :

1-خلف بن سنان الغافري

2-ابن عبيدان

3-الشاعر راشد الحبسي

ويرى السيابي أن المتخرجين من تلك المدرسة أكثر من خمسين عالما وصلوا درجة الاجتهاد في العلم و الافتاء ، هذا عدا الأدباء و الشعراء الذين أنتجت قرائحهم أدبا رفيع المستوى من أمثال الشاعر راشد بن خميس الحبسي.

2- مدرسة حصن بهلا:

يعد حصن بهلا من بين المؤسسات التعليمية، والذي يعود إلى فترة خلع الإمام الصلت بن مالك الخروصي،[76] و قد اتبطت هذه المؤسسة بالمدارس و السبل كمؤسسات لملحقة بها، و ازدهر التعليم في بهلا و الاقليم المجاورة لها في فترة إمامة سالم بن راشد الخروصي بشكل كبير و خصوصاً التعليم الديني.[77]

3- مدرسة الإمام صالح بن علي الحارثي[78]:

أنشئت هذه المدرسة في أواخر 13هـ على يد الإمام صالح بن علي ثم تولى ابنه عيسى بن صالح في تسيير شؤونها، وقد التحق بها العديد من الائمة من بينهم نور الدين السالمي و عبدالله بن غابش النوفلي، وعامر بن خميس المالكي وغيرهم الكثير، وكانت البرامج الدراسية في هذه المؤسسة العلوم الشرعية بمختلف فروعها وايضاً اللغة العربية.[79]

4- مدرسة الإمام جاعد بن خميس الخروصي(ت:1236هـ/1820م):

تعد مدرسة الإمام جاعد من أقوي المدارس خلال هذه الفترة اذ توافد عليها طلاب العلم من جميع ارجاء عُمان، لينهلون من علمها، ولقد كان لهذه المدرسة اتجاهات متعددة أثر المتغيرات السياسية التي كانت سائدة في عُمان خلال القرن 12هـ/18م.

5- مدرسة محمد بن مسعود بن سعيد البوسعيدي(1320هـ/1902م):

قامت هذه المدرسة في القرن 13هـ في بلدة الفيقين بولاية منح، قد درس فيها العديد من الأئمة من بينهم نور الدين السالمي و سعيد بن صالح العبري و سالم بن فريش الشامسي [80]

5. الخاتمة:

تتناول هذه الدراسة الاهتمامات العلمية بعُمان خلال القرن 13هـ وقسمت إلى مقدمة وثلاثة محاول وتبينا أن الاهتمامات العلمية خلال هذه الفترة مزدهرة في عُمان، ولقد توصلت من خلال الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

1-أبرزت الدراسة عن وجود عناية بالميدان العلمي النقلي والعقلي.

2- توصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المؤسسات التعليمية والتي تمثلت في المدارس وغيرها من المؤسسات التعلمية الأخرى.

3- اوضحت الدراسة عن تنوع الإنتاج الفكري خلال هذه الفترة، وذلك على مستوى المؤلفات الدينية واللغوية والأدبية والتاريخية، وايضاً المؤلفات العلمية التجريبية.

وفي نهاية اوصي الباحثين والمؤرخين إلى تسليط الضوء في كتاباتهم على الجوانب الحضارية التي مرت بها عُمان خلال الفترات الزمنية المتفاوتة.

6.الهوامش:

[1]- **عُمان عبر التاريخ**، م.س، ص101.

[2]- **عُمان في التاريخ**، م.س،234.

[3]– هو الربيع بن حبيب بن عمرو الأزدي ولقب بأبي عمرو البصري، ويصنف ثالث أئمة العلم عند الإباضية، ولد في محافظة الباطنة وذلك في النصف الثاني من القرن الأول الهجرى أي مابين سنتين 75–80هـ عاش في عُمان وكان يتنقل بينها وبين البصرة وذلك من أجل طلب العلم فأخذ علوم التفسير والحديث والفقه وبذلك اصبح الإمام الربيع من أهم علماء البصرة خلال الفترة التي عاشها وبهذا خلف شيخه أبا عبيدة في رئاسة الدعوة الإباضية ، ومن أهم شيوخه الذين تعلم عليهم أبو عبيدة وضمام بن السائب وابي نوح صالح الدهان وأبي الشعثاء، وقد تخرجا على يد الإمام الربيع العديد من طلبة العلم منهم الشيخ محبوب الرحيل وموسى بن أبي جابر الأزكوي وبشير بن النذر وابو صفرة عبدالملك ومنير بن النير الجعلاني وغيرهم الكثير من علماء عُمان وله مؤلفات منها كتاب المسند المعروف لدي الإباضية (الجامع الصحيح) الذي يعتبر مرجعا لعلم الحديث في المدرسة الإباضية ، فقد توفي الامام الربيع مابين سنتين 171–180هـ وقد عاش حوالى تسعين عام، أنظر، عبد الهادي، أحمد، **علماء الحضارة العُمانية**، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، الطبعة الأولى، عام 2011م، ص ص175–176—177–180.

[4]– هو من سادات آل الرحيل بصحار عاش في القرن الثالث الهجرى حيث كان مؤرخ وعالم وهو من بين من نقل العلم والفقه إلى عُمان، أنظر، **دليل أعلام عُمان** ، م.س، ص143.

[5]– هو أحد علماء عُمان الذين عاشوا في فترة صدر الإسلام فتميز بالفصاحة والبيان وله العديد من المؤلفات منها كتاب المحاربة والخزانة ويتكون من سبعين مجلدا وكتاب البستان في الأصول وكتلب التوحيد وكتلب حدوث العالم، أنظر **دليل أعلام عُمان**، م.ن، ص ص 33–34.

[6]– **عُمان عبر التاريخ**، م .س ،ص235.

[7]– وُلد أبو جابر محمد في إزكي ويعتب من أشهر علمائها ، وترك العديد من المؤلفات منها **كتاب الجامع** والذي تقوم منهجيته على العرض الكافي للمسائل الفقهية،أنظر، البهلاني، يحي بن محمد بن سليمان، **نزهة المتأملين في معالم الأزكويين**، ،ط1، سلطنة عُمان ،عام1413هـ–1993م،ص74.

[8]– كان أبو جابر محمد بن جعفر وأبو عبد الله نبهان بن عثمان وابو المؤثر الصلت بن خميس من افاضل علماء عُمان في تلك الفترة حيثُ كانوا يتصدرون مجالس العلم وله دور بارز في تنشيط الجانب السياسي في أيام الأئمة ، انظر **تحفة الأعيان بسير أهل عُمان**، م.س، ج1،ص 197.

[9]– الكُدمي، أبو سعيد، **الاستقامة**، وزارة التراث والثقافة، مسقط، عام 1405هـ– 1985م، يتكون من 3 أجزاء.

[10]– هو إمام زاهد عاش ومات في قرية العارض من منطقة كدم من ولاية الحمراء في محافظة الداخلية وله مؤلفات عده منها كتاب الاستقامة والمعتبر في الأثر والجامع المفيد من أجوبة أبي سعيد وزيادات الإشراف،

ويعتبر أبي سعيد من الذين كانوا لهم أثر في الفقه الإسلامي بعُمان، انظر، **دليل أعلام عُمان**، م.س،ص146.

[11]- **الإستقامة**،مصدرسابق، ج1،ص223.

[12] - البهلوي، عبد الله بن محمد بن بركة، **الجامع**، تحقيق عيسى بن علي الباروني، وزارة التراث والثقافة،مسقط، ص633-640.

[13]- **عُمان في التاريخ**، م.س،ص31.

[14] - **الخروصي**، سليمان خلف، **ملامح من التاريخ العُماني**، ط1، مسقط، عام1415هـ-1995م،ص81.

[15]- عاش في القرن الخامس عشر وأول القرن القرن السادس الهجري في بلدة سمد من أعمال ولاية نزوى وتوفى عشية الثلاثاء العاشر من رمضان من عام 508هـ الموافق السابع من فبراير عام 1115 للميلاد، انظر، **دليل أعلام عُمان**، م.س، ص143، وانظر البطاشي،**إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان**، روي ، الناشر مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد، ج1، ص ص308-319.

[16]- **عُمان في التاريخ**،م.س، ص 238.

[17]- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح، **تاريخ اليعقوبي**، دار صادر بيروت، عام 1379هـ-1960م، ج1، ص70

[18]- هي من أيام العرب في عُمان قبل الإسلام في الفترة التي هاجرت فيها قبائل الأزد الى عُمان والصراع الذي كان بينهم وبين الفرس وتعتبر قلهات من المناطق الساحل الشرقي لعُمان،أمّا سلوت هي احدى قرى ولاية بهلى في المنطقة الداخلية وهي المكان الذي حدثت فيه مواجهة الفرس مع جيوش مالك بن فهم،انظر العوتبي،كتاب **الأنساب**،ج2،ص70.

[19]- الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسن، **الأغاني**، تحقيق إبراهيم، الأبياري، دار الشعب ، القاهرة، عام 1389هـ -1969م، ج7، ص57.

[20]- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحرت، **البيان والتبيين**،تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مؤسسة الخانجي، ط3، القاهرة، د.ت، ج3، ص358.

[21]- العوتبي، سلمة بن مسلم الصحاري، **الأنساب**، وزارة التراث والثقافة، مسقط،ط3،عام 1412هـ - 1992م،ج2، ص245.

[22] – هو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عُمر بن تميم الفراهيدي، عرف بأنه سيد الأدباء في علمه وزهده، كان حجة في تصحيح القياس، واستخراج المسائل النحوية وهو أول من استخرج العروض، وحصن بها أشعار العرب، وكذلك يعتبر أستاذ سبويه، النحوي المعروف، انظر ابن النديم،محمد بن اسحاق، **الفهرست**، بيروت، د.ت، ص63-64، وأيضا ، ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، **معجم الأدباء**، عناية مرجليوث، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د.ت، ج11،ص ص72 -77.

[23] – هو أبوبكر محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية بن حنتم بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن جشم بن ظالم بن أسد بن عدي بن مالك بن فهم الأزدي، انظر، **الأنساب**، مصدر سابق،ج2، ص228.

[24] – ابن الأنباري، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط3، الزرقاء الاردن، عام 1405هـ - 1985م، ص192.

[25] – البغدادي، أحمد بن علي الخطيب، **تاريخ بغداد**، دار الكتاب العربي ، بيروت، د.ت، ج2، ص195.

[26] – **الفهرست**، مصدر سابق، ص92.

[27] – اللواتي، علي بن حسن بن خميس، **تاريخ عُمان الحضاري من القرن الرابع وحتى السادس للهجرة دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية**، جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي، د.ت، ص219.

[28] – ن.م ، ص 220.

[29] – **تاريخ عُمان الحضاري**، م.س،ص 220.

[30] – العوتبي، سلمة بن مسلم، **الضياء**، ج1، سلطنة عُمان مسقط، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر، عام1989م، ص177.

[31] – **تاريخ عُمان الحضاري**، ص220.

[32] – ن.م.

[33] – **تحفة الأعيان**، م.س، ج1، ص304.

[34] – هو أحد شعراء عُمان عاش في القرن السادس الهجري في بلدة سمد من أعمال ولاية نزوى، وتوفي عشية الإثنين في نصف ربيع الآخر عام 557هـ الموافق الثالث من إبريل عام 1162م، انظر، البوسعيدي ، حمد بن سيف بن محمد، **قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عُمان**، شركة مطبعة عُمان ومكتبتها المحدودة، عام 1413هـ/1993م، ص ص19-22،

[35]- هو أحد علماء القرن السادس الهجري، من بلدة العقر من ولاية نزوى واخذ العلم من إبراهيم الكندي، وكذلك الشيخ أحمد بن عبد الله الكندي وله آثار علمية منها رسالة مختصرة في الاعتقاد وثبت مكتوب بخط يده ومسائل وأجوبة فقهية وينتمي إلى طائفة النزوانية، انظر، **تحفة الأعيان**، ج1، ص ص334-340،وكذلك أنظر، **إتحاف الأعيان**، ج1، ص516.

[36]- الفارسي، ناصر بن منصور، **نزوى عبر الأيام: معالم وأعلام**، نادي نزوى، ط1، سلطنة عُمان، عام1415هـ- 1994م، ص123.

[37]- **تاريخ عمان الحضاري**، ص224.

[38]- **تاريخ عُمان الحضاري**، م.س، ص227.

[39]- **الأنساب**، م.س،ج1، ص7.

[40]- ن.م.

[41]- الرواس، عصام بن علي، **نظرة على المصادر التاريخية العمانية**، سلسلة الدراسات ، وزارة التراث والثقافة ،العدد الثاني، 1413هـ- 1993م، ص17.

[42]- **نظرة على المصادر التاريخية العمانية**، ص18.

[43]- **نفس المصدر**، ص19.

[44]- المقدسي، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكرت، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، طبعة أبريل، لندن 1906م، بيروت، د.ت، ص10.

[45]- السعدي، ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم، **عيون الأنبياء في الأطباء**، دار الثقافة، بيروت، عام 1398-1399هـ/1978-1979م، ج3، ص80.

[46]- عثر على هذه المقالة في إحدى المكتبات الخاصة في الجزائر تعود إلى الشيخ بن عاشور أحمد بن عبد القادر التبِهرتي، نزيل غرداية، وقد قام الدكتور.هادي حسن حمودي بتحقيق الكتاب فخرج في ثلاث مجلدات تربو على 1200 صفحه، انظر، **تاريخ عُمان الحضاري**، ص234.

[47]- الأزدي، عبد الله بن محمد الصحاري، **كتاب الماء**، تحقيق، هادي حسن حمودي، وزارة التراث والثقافة، ط1، مسقط، عام 1416هـ/1996م، يتكون من ج3، ما ذكره المحقق في المقدمة، ج 3، ص 10-14.

[48]- ن. م ، ج2،ص388.

[49]– هو من علماء القرن الحادي عشر الهجرى كان يؤمه كثير من طلاب العلم فيفرؤون علية لانه كفيف البصر ويصنف من اهم العلماء خلال الفترة التي عاشها وهو من بين الذين حكموا بتفريق أموال سيف بن سلطان وكذلك من بين الذين عقدوا الإمامة على الإمام أحمد بن سعيد، أنظر، **دليل أعلام عُمان** ، م.س، ص50.

[50]– **تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان**، ج2، مصدر سابق، ص179.

[51]– **عُمان في التاريخ**،مصدر سابق،489.

[52]– **عُمان في التاريخ**، مصدر سابق، ص241.

[53]– الفارسي، عبد الله بن صالح، **البوسعيديون حكام زنجبار**، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان،ط2، ص89-90.

[54]– **عُمان في التاريخ**، مصدر سابق،ص241.

[55]– **الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديّين**، م.س،ص388.

[56]– هو شاعر عاش في القرن الثاني عشر الهجرى الموافق القرن الثامن عشر للميلاد، من بلدة سيما من أعمال ولاية إزكي، وكان ضرير البصر، وقد عاصر الإمام أحمد وكانت فصائده مدح في الإمام أحمد بن سعيد والشيخ جاعد بن خميس أنظر، **دليل أعلام عُمان**، م.س، ص65، كذلك أنظر، السّعدي، فهد بن علي، **معجم شعراء الإباضية قسم المشرق من القرن الأول للهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري**، ج1، ط1،عام 1428هـ/2007م،مكتبة الجيل الواعد، ص104.

[57]– **الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين** ، م.س،ص366.

[58]– فقد سافر أبو مسلم إلى زنجبار مع والده عام 1295هـ وعمره سبعة عشر عاما، وتولى أبوه منصب القضاء في عهد السلطان برغش، أمّا هو فأخذ يتعلم ، وبعد ذلك اشتغل في المناصب الدينية، وبعدها بخمس سنوات رجع إلى عُمان ثم رجع مره أخرى إلى زنجبار عام 1239هـ، الخليلي، أحمد بن حمد، **العُمانيون وأثرهم في الجوانب العلمية والمعرفية بشرق إفريقيا**، أنظر، المنتدى الأدبي، في شهر ديسمبر عام1993م، ص185.

[59]– السرحني، إسماعيل بن إبراهيم، **قلائد المرجان في ذكر السيرة العطرية لأئمة عُمان**، دون طبعة ،عام 1991م، ص ص 42-45.

[60]– **الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيدين**، ص ص351 -352

[61]– **عُمان في التاريخ**، مصدر سابق، ص ص252-253.

[62]-الكتاتيب جمع كُتّاب و يقصد به " مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة و الكتابة و تحفيظهم القرآن الكريم ، أنظر ابن منظور، لسان العرب، ج3،ص217.

[63] ينظر: النوفلي ، جمال: خلف بن سنان حياته وشعره ، ص11، ترقيم الصفحة ترقيم المكتبة الشاملة.

[64] ينظر: يوجينو كالديري :حصن جبرين ،ص(6-9)،ط4 (1463هـ/2005م)، نشر وزارة التراث القومي والثقافة بعمان.

[65] المرجع السابق, ص11.

[66] السالمي, نور الدين: **تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان**, ج2,ص89, الطبعة السفلية ,1347هـ, طبع وصحح في مصر على يد أبو إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري.

[67] ينظر: السالمي: تحفة الأعيان2ج/88ص

[68] البراشدي ، موسى بن سالم: الحياة العلمية في عمان في عهد اليعاربة، ص 126، ط1(1434هـ/2013م)،دار الفرقد.

[69] ينظر: النوفلي, جمال: خلف بن سنان حياته وشعره ,ص11,(ترقيم المكتبة الشاملة)

[70] ينظر: جهاد بركة: متى تأسست مدرسة جبرين. http://mqaal.com.

[71] ينظر: النوفلي: الشيخ خلف بن سنان حياته وشعره, ص20,ترقيم المكتبة الشاملة.

[72] البراشدي: الحياة العلمية بعمان في عهد اليعاربة , ص128(مرجع سابق)

[73] البراشدي: المرجع السابق،ص130

[74] ينظر: الأغبري ،إسماعيل :دراسة وصفية حول تحفة الأعيان،ج1 ،ص135،(ترقيم الصفحة ترقيم المكتبة الشاملة)

[75] النوفلي: الشيخ خلف بن سنان حياته وشغره،ص20،(ترقيم الصفحة ترقيم المكتبة الشاملة)

[76]- هو الإمام الصلت بن مالك بن عبدالله بن مالك الستالي الأزدي اليمني من قبيلة بني خروص التي يعود نسبها إلي خروص شاري اليحمدي ،و هي أشرف قبيلة.

[77]- الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز ، **شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، ج1، ص96**.

[78]-كانت نشأته في فترة حكم السيد سعيد بن سلطان1219هـ/1804م-1273هـ/1856م.

[79]- السيابية، نجية ، الحياة الثقافية و العلمية في عُمان 1338هـ/1920م-1373هـ/1954م، رسالة ماجستير، ص44.

[80]– الحارثي ،صالح بن علي، **عين المصالح من أ جوبة الشيخ صالح بن علي الحارثي** ، ص**319**.